

## عودة نشاط الطاقات المتجددة:

# زيادة الإستثمارات الخضراء بنسبة ١٧٪ لتصل إلى ٢٧٠ مليار دولار في ٢٠١٤.

إستثمارات الطاقة الشمسية والريحية يقلبان انحدار الإستثمارات العالمية في العامين الماضيين ويقاومان التحديات الإقتصادية الناتجة عن انخفاض سعر البترول إضافة ١٠٣ جيجاوات في ٢٠١٣ بما يعادل قدرة جميع المحطات النووية في الولايات المتحدة

فرانكفورت/ نابروبي مارس ٢٠١٥ - إرتدت الإستثمارات العالمية في الطاقة المتجددة العام الماضي بعد عامين من الهبوط وسجلت إرتفاع بنسبة ١٧٪ أو ما يعادل ٢٧٠ مليار دولار. حسب الطبعة التاسعة لتقرير "التوجهات العالمية للإستثمارات في مجال الطاقة المتجددة لعام ٢٠١٥" الذي أعده المركز التعاوني لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بكلية فرانكفورت ومركز بلومبرج لتمويل الطاقة المتجددة" فيعود الإرتفاع الى زيادة ملحوظة في محطات الطاقة الشمسية في الصين واليابان وإستثمارات قياسية في الطاقة الريحية البحرية .

إنخفاض مستمر في أسعار التكنولوجيا خاصة في الطاقة الشمسية والريحية يعني أن كل دولار أستثمر في ٢٠١٤ إشتري قدرة توليد أكبر بكثير مقارنة بالأعوام السابقة. زيادة قدرة التوليد ب١٠٣ جيجاوات من الطاقة المتجددة، مقارنة ب٨٦ جيجاوات في ٢٠١٣، ٨٩ جيجاوات في ٢٠١٢ و ٨١ جيجاوات في ٢٠١١، جعل ٢٠١٤ أفضل عام للإستثمارات الخضراء على الإطلاق .

ساهمت الطاقات المتجددة منها الرياح، الشمس، الوقود الحيوي، الطاقة الحرارية الأرضية، الطاقة المائية و تحويل النفايات الى طاقة بنسبة حوالي ٩,١٣٪ من توليد الكهرباء عالميا في ٢٠١٤ مقارنة ب٨,٥٪ في ٢٠١٣. أي أن نظام الطاقة العالمي أدى إلى إنبعاث ١,٣ مليار طن أقل من ثاني أكسيد الكربون عن إذا تم إنتاج الطاقة كلها من الوقود الأحفوري. ويمثل هذا الرقم ضعف إنبعاثات جميع خطوط الطيران عالميا .

رأت الصين أعلى معدل إستثمارات في الطاقات المتجددة العام الماضي؛ وهي زيادة بنسبة ٣٩٪ لتصل إلى ٨٣,٣ مليار دولار. كما إحتلت الولايات المتحدة الأمريكية المركز الثاني بإستثمارات تبلغ ٣٨,٣ بما تعادل زيادة بنسبة ٧٪ مقارنة بالعام الماضي. ثم إحتلت اليابان المركز الثالث بإستثمارات حجمها ٣٥,٧ مليار دولار، وهي زيادة بنسبة ١٠٪ مقارنة ب٢٠١٣ .

سيطرت الإستثمارات القياسية في الطاقة الشمسية والريحية على ٩٢٪ من إجمالي الإستثمارات في الطاقة المتجددة والوقود الأحفوري. زادت الإستثمارات في الطاقة الشمسية بنسبة ٢٥٪ لتصل إلى ١٤٩,٦ مليار دولار مما يجعلها تاريخيا ثاني أكبر نسبة على الإطلاق. أما الطاقة الريحية فقد زادت بنسبة ١١٪ لتصل إلى ٩٩,٥ مليار دولار في ٢٠١٤. وعلى مستوى العالم تم إضافة ٤٩ جيجاوات من الرياح و ٤٦ جيجاوات من الطاقة الشمسية إلى القدرة الكهربائية وهو رقم قياسي . لقد كان الإتساع الغير مسبوق في آسيا والصين أكبر تميز للطاقة الشمسية في ٢٠١٤. فإستثمرا الإثنان حوالي ٧٤,٩ مليار دولار في الطاقة الشمسية في ٢٠١٤ وهي نصف الإستثمارات الإجمالية. كما أدى إزدهار ملحوظ في الطاقة في الطاقة الريحية البحرية إلى مشاريع ذات حجم أكبر من مليار دولار إلى "آخر مرحلة في قرار الإستثمار" في ٢٠١٤. من بين هذه الإستثمارات مشروع GEMINI الذي يتكون من ٦٠٠ ميجاوات من الطاقة الريحية البحرية الذي يعد أكبر مشروع من هذا النوع في العالم. أما أنواع الطاقة المتجددة الأخرى فكان أدائها أضعف بالمقارنة بالطاقة الشمسية والريحية. فإستثمارات الوقود الحيوي على سبيل المثال إنخفضت بنسبة ٨٪ ووصلت إلى ٥,١ مليار دولار. كما سقطت الإستثمارات في الكتلة الحيوية وتحويل الطاقة من النفايات بنسبة ١٠٪ إلى ٨,٥ مليار دولار. أما الطاقة الحرارية الأرضية فزادت بنسبة ٢٧٪ ووصلت إلى ٢,٧ مليار دولار.

من الملامح المتميزة في ٢٠١٤ هي التوسع السريع للطاقات المتجددة في بلاد كثيرة من الدول النامية التي زادت الإستثمارات بها بنسبة ٣٦٪. فكانت الصين والبرازيل والهند وأفريقيا الجنوبية من أكبر ١٠ مستثمرين في العالم، بينما إستثمرت إندونيسيا وتشيلي والمكسيك و كينيا وتركيا أكثر من مليار دولار .



## رغم تحسن الأحوال، تبقى التحديات قائمة

مع أن ٢٠١٤ يعد من أحسن الأعوام بعد إنخفاض مستمر في الإستثمارات الخضراء في العامين الماضيين إلا أن مازالت هناك عدة تحديات؛ منها عدم إستقرار السياسات العامة قضايا بنوية في قطاعات الكهرباء .

كان تحدي آخر هو سقوط سعر البترول بنسبة أكبر من ٥٠٪ في النصف الثاني من ٢٠١٤. ولكن حسب أودو إشتنفس، رئيس كلية فرانكفورت فإن سعر البترول ربما يخفض فقط ثقة المستثمر في مجالات معينة من قطاع الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية في بلاد إنتاج البترول والوقود الحيوي. يقول أودو إشتنفس أن "البترول والطاقات المتجددة لا يتنافسا بشكل مباشر" وأضاف أن "قطاعا الرياح والشمس سيستمران في الإزدهار ، خاصة اذا إستمر سقوط أسعار التوليد لكل ميغاوات ساعة. فعلى المدى الطويل يبدو تطورهم إيجابياً".

ما يثير القلق هو تراجع ثقة المستثمرين بسبب عدم استقرار السياسات العامة التي تخص الطاقات المتجددة. "أوروبا كانت أول من تبنى الطاقات النظيفة ولكنها مازالت في عملية إعادة بناء الآليات الأولى لمساعدة الطاقة النظيفة" يقول ميشايل ليبيريش ، رئيس المجلس الاستشاري بمركز بلومبرج لتمويل الطاقة المتجددة. ويضيف أن "إنجلترا وألمانيا بدنا التحرك بعيد عن تعريفه التغذية الى المناقصات الرجعية (reverse auctions) و الدعم المادي لتقليل العبئ المالي على المستهلك. كما أن جنوب أوروبا أصبحت غير جذابة تماماً للمستثمرين بسبب تراجع كامل من السياسات العتمة القائمة، أبرزها في إيطاليا. أما في الولايات المتحدة فمازال هناك غموض حول مستقبل قانون الضرائب الخاص بطاقة الرياح. في غضون هذا الوقت أصبح قطاع الطاقة الشمسية في غاية القوة".

هناك أيضاً المزيد من التحديات في شبكات الكهرباء في عدة دول في العالم في التعامل مع زيادة مساهمة الطاقات المتجددة في حقيبة الطاقة. على سبيل المثال أدت زيادة الطاقة الشمسية بسبب الأحوال الجوية الملائمة في ألمانيا إلى دفع أسعار بيع الكهرباء بالجملة الى أسفل وقريب من الصفر. مما يجبر منتجين الطاقة الشمسية إلى وقف محطات الطاقة الشمسية. حيث تأثر هذه الأسعار سلبيا على قطاعات الوقود الأحفوري والطاقات المتجددة على السواء. كما يؤثر الفائض من الطاقة على حركة نقل الطاقة بين الدول. فقد يُنقل الفائض من ألمانيا إلى بولاندا ثم التشيك والنمسا ثم إلى ألمانيا مرة أخرى مما يمكنه إحداث ضرر في شبكة نقل الكهرباء.

\* \* \* \* \*

### Contacts:

\* Dr. Elisa Antz, Press Officer, Frankfurt School of Finance & Management, Tel: +49(0)69-154008-566, mobile: +49 (0) 172 62 14 147; e. antz@fs.de

\* Shereen Zorba, Head, UNEP News Desk; +254-20-762-5022; +254-788-526000 (m); +254-713601259; shereen.zorba@unep.org

\* Terry Collins, Tel: +1-416-538-8712; Mobile: +1-416-878-8712, tc@tca.tc